الدزاين بين سؤال الكائن والكينونة
"قراءة في مؤلف "الكينونة والزمان"لمارتن هيدغر"

✍ د. فيصل لكحل
أستاذ محاضر (أ) جامعة ابن خلدون،
تيارت، الجزائر

الملخص:

لَقَد لَقيَ مؤَلفُ "الكَينونة والزَمَان" 1927 لمَارتن هَيدغر(1889- 1976) قرَاءات وتَأَويلاَت عدَّة، فَهُنَاكَ مَن اعتَبَرَ أنَّ هَذَا المؤَلَف بمثاَبَة فَتح جَديد في الفَلسَفَة المعَاصرة، يَظهَرُ ذَّلكَ في المسَاءلَة الأُنطُولُوجيَة الجّذرية التي طَرَحَهَا في مَا يخُصُ الإنسَان والكَائن والكَينُونَة والعلم والتقنيَةُ وفي مجَال العَلاَقَة بينَهَا، بَيدَّ أنَّ هُنَاكَ من اعتَبرَ أنَّ مُؤَلَفَ "الكَينُونَة والزَمَان" نَصٌ مُتَعذّر عَن الفَهم والتَأويل الحَّاسم، وذَّلكَ بسَبَب نُفُوذ لُغَة الميتَافيزيقَا في نَص "الكَينُونة والزمَان". من هذَّا المنطَلَق يُحَاولُ المقَال أن يُقَدمَ قرَاءة موضوعية لمؤلَف "الكَينونة والزمَان" من دون الدُخُول في التَأويلات المتصَارعَة التي طَالت هذَّا النَصَ تَاريخيًا، وهذَّا من خلاَل معرفَة العَلاَقَة الممكنَةُ بينَ المفَاهيم الأَسَاسيَة التَّالية (الدَزاين، الكَائن، الكَينُونَة).

Abstract:

The book of "Being and Time" in 1927 for Martin Heidegger has received a several readings and interpretations, there are those who considered this book as a new opening in contemporary philosophy. This appears in the deep ontological question in terms of human, object, Being, science, technology and the relationship between them, but there are those who considered the book of "Being and Time" impossible for the understanding and interpretation of the text, because the influence of metaphysics language in the text of "being and Time". From this perspective this article tries to present an objective reading of the book of "Being and Time" without entering into conflicting

interpretations, which affected this text Historically, this is by knowing the possible relationship between these basic concepts (Dasein, existing, being).

Key words: Being, Time, Human, Understanding, the world.

مقدمة:

إن القراءة التي نخص بها نص "الكينونة والزمان"1927 من خلال السؤال عن **الدزاين**[1] **والكينونة**[2] **والكائن**[3]، إنما هي حفرٌ في أعماق النص من دون المساس بالمعنى الأصلي الذي أراده صاحبه أو الذي رام أن يبلغه، أي محاولة فهم وتحليل ما يمكن أن يقوله هذا "النص" ليس إلاَّ، من خلال توضيح المعاني والدلالات القصوى التي يخص بها هيدغر مفاهيمه حول الدزاين، الكائن والكينونة وفي حدود العلاقة بينها، إن قراءة تحليلية لمؤلف "الكينونة والزمان" تخرج القارئ من حدود القراءة إلى مجال التأويل، ولكن التأويل هنا ليس بالمعنى الذي يتجاوز النص، لأن القراءة التي تروم "تفكيك" النص تجعل أي عملية فهم أمرا متعذرا، بل مغامرة خطيرة لا يمكن معها أن نزعم أو ندعي الفهم أو التأويل الحق لمؤلف "الكينونة والزمان". ولكن ما هو التأويل الممكن لهذه المفاهيم الثلاثة: الدزاين، الكائن والكينونة في انطولوجيا مارتن هيدغر؟ وما هي حدود العلاقة الممكنة بينها؟

1-"الدزاين والكائن والكينونة أي علاقة؟:

إن كلمة "دزاين في المعنى الألماني تعني الكائن الحاضر Gegenwart أو الكائن هنا"[4]، الدزاين بالمعنى الألماني الكلاسيكي يعني الوجود[5]، أي الكائن في مجال الزمان والمكان، حيث "نترجم الـ da (هنا) في Dasein كظرف مكان بينما لا تشير الـ Da عند هيدغر إلى مكان معين: إن الـ da هي في الواقع المنفتح بواسطة انفجار الإنسان Irruption"[6]، بيد أن هذا لا يعني معه أن الدزاين هو الإنسان، فما لذي ندعوه "دزاين"؟، الدزاين يعني عند هيدغر الموجود الذي يعنى بفهم الوجود[7]، في الفقرة (9)

من " الكينونة والزمان " sein und zeit يظهر بوضوح تمييز هيدغر بين الدزاين والإنسان. "ليس الإنسان إنسانا إلاَّ من خلال الدّزاين الذي فيه"[8]، الدزاين ليس هو الإنسان وإنما هو أفق الكينونة التي تخصه، لأن الـ Da- هي الانفتاح الممكن للإنسان على العالم Welt، حيث "يعرف الدزاين كوجود في العالم"[9]، أي البعد الأنطولوجي الذي يموضع الإنسان في العالم، ومن ثم فإن عدم التعين والتحديد المكاني للدزاين في العالم يعني أن "الدزاين مكاني لأنه في العالم، وليس داخلا في العالم لأنه مكاني فليس المكان تصورا للعالم إلاّ إذا كان هذا التصور المكاني للعالم بصفته تصورا في العالم، حيث لا يَتصور الدزاين المكان من العالم بقدر ما هو في العالم لإمكان تصور المكان"[10]، إن الدزاين هو انفتاح الإنسان على كينونته الحق من خلال مكانيته في العالم، من بين كل الكائنات يعد الإنسان الكائن الوحيد الذي يفهم كينونته بما هو الكائن الوحيد الذي توكل إليه مهمة "فهم الكينونة".

إن الدزاين لا يعبر عن "الأنا" بالمفهوم الشائع في فلسفة الحداثة، ذلك أن الدزاين لا يخص "الأنا" الشخص ولا حتى الأنا العارف الذي يرتكز عليه تبرير سؤال المعرفة Erkennen في الفلسفة الحديثة ولا هو حتى حمولة "الأنا" العارفة، إنه متجاوز بشكل كلي لكل ما هو إبستيمي، إن الدزاين كيان لا شخصي ولذلك "لا ينبغي للبداهة الأونطيقية للقول بأني أنا الذي هو الدزاين في كل مرة أن تؤدي إلى الرأي بأن السبيل إلى تأويل أنطولوجي لما هو "معطى" على هذه الشاكلة قد رسمت بذلك سلفا من دون أي سوء فهم. بل يبقى السؤال ما إذا كان المضمون الأنطيقي للقول السابق يستعيد القوام الظواهري للدزاين اليومي على نحو مناسب، ومن الممكن ألا أكون أصلا أنا نفسي في كل مرة من الدزاين اليومي"[11]، إن الدزاين لا يكون في طريقه إلى الكينونة إلا بالاعتبار الأنطولوجي، إن الوجود في العالم اليومي المعيش للدزاين بجانب الكائن في مجمله إنما هو حجب وتوارى للكينونة، وذاك من شأن الدزاين الزائف واللأصيل، بيد أن الطريق إلى الكينونة يتطلب من الدزاين التوثب نحو ما هو أصيل، أي تجاوز ما هو

مألوف وما هو معتاد في العالم اليومي وسط الكائن. بين هيدغر مقصوده من مفهوم "الكائن" حيث يقول "نحن نسمي "كائنا" أمورا شتى وفي معنى متباين إنما الكائن هو كل ما نتكلم عنه، وما نقصده، وإزاءه على هذا النحو أو ذاك نحن سالكون والكائن هو أيضا ما نحن وكيف ما نحن أنفسنا، إن الكينونة تتمثل في أن الشيء يكون وعلى نحو ما يكون"[12]، وبين أن هيدغر لا يستخدم مفهوم "الكائن" بمعنى واحد في تحليلاته وإنما يقصد به أمورا كثيرة على حسب تحليلاته التي يسلكها في كل مرة، ولكن مقصود "الكائن" بصفة عامة في تحليلات "الكينونة والزمان" هو كل ما يمكن أن يكون، أي كل ما هو موجود، إنه الوجود في صفته الكلية والعامة كما كانت تقصده الميتافيزيقا الكلاسيكية، إذ هو المفهوم العام والكلي الحامل لكل التصورات والأحكام وهو ما لا يمكن تعيينه أو تحديده، لأنه يشمل كل ما هو معطى، من بين كل الأشياء الكائنة، يمثل "الكائن" كل ما هو في العالم بما فيها الإنسان، بيد أن "الكينونة ليست عدة أشياء مثل الكائن"[13]، إن الكينونة هي النحو الأقصى والممكن الذي يكون عليه الكائن ذاته في كليته الأنطولوجية.

لا يمكن معرفة الكائن إلا من خلال الكينونة، إن أي فهم / تأويل للكائن إلا ويستدعي الكينونة، إن الكينونة هي شرط إمكان الكشف والإيضاح الخاص بالكائن، يقتضي السؤال عن الكائن بلوغ الكينونة، إن هناك تماثلا بين السؤال عن كينونة الكائن وسؤال الكينونة، "إن الكائن يكون بمعزل عن التجربة والمعرفة والقبضة التي بها يفتح أو يكشف أو يعين. لكن الكينونة لا "تكون" إلا ضمن فهم الكائن، الذي ينتمي إلى كينونته شيء من قبيل فهم الكينونة. فقد يمكن للكينونة أن تكون غير متصورة، لكنها لا تكون غير مفهومة تماما أبدا"[14]، يبدو سؤال الكينونة متعذرا وغير ممكن من حيث التصور، بحيث لا يمكن بلوغ التصور النهائي حوله، ولكن مع ذلك يمكن فهمه/ تأويله على النحو الذي تتبدى فيه ظواهر الكيونة، إن الكينونة يمكن وصف تجلياتها وانكشافها من خلال البنى الأنطولوجية للدزاين، بما هو الكائن الذي من خلاله

يرجى بلوغ الكينونة. ولكن لا يمكن تصور الكينونة على النحو الذي يمكن من خلاله تصور الكائن، وهنا مكمن الاختلاف الأنطولوجي الذي يقصده هيدغر بين الكائن والكينونة، إذ يمكن القبض على الكائن من خلال التصورات الإبيستيمية، بيد أن "الكينونة تبقي تطرح دائما في مجال الفهم"[15]/ التأويل، بما هي الأساس الأنطولوجي لإمكانية كل فهم/ تأويل.

إنَّ "الكينونة" لا يحسم أمرها إلا متى أمكن لنا "أن نكون".....فالكينونة هي "إمكانية كينونة" خاصة تماما بنوع من الكائنات هو نحن أنفسنا، فإن Existenz تتعلق بالكائن الذي هو نحن من جهة ما نسأل عنه بحرف "من؟" ... وهي مسألة اختيار: علينا إما أن نختار وجودنا أو أن نقع فيه أو أن ننشأ عليه"[16]، إنه لا يمكن أن نحدد الكينونة تحديدا مفهوميا إلا من خلال الكائن، لأن الكائن هو إمكان منفتح للكينونة والدزاين هو الكائن الوحيد من بين جميع الكائنات الذي يمكن أن تتحقق الكينونة من خلاله، انطلاقا من البنى الأنطولوجية التي تسم وجوده وتجعله مختلفا بشكل ما عن الكائن.

بيد أنه إذا كان الدزاين قابلا للتصور من حيث السؤال عن بناه الأنطولوجية وعن علاقته بالكائن في مجمله فإن تصور الكينونة ذاتها يبقى أمرا متعذرا، إن الكينونة يمكن وصفها فقط، ولا يمكن دركها في ذاتها لأن السؤال عن الكينونة نفسها، إنما يجر معه دوما الإجابة الميتافيزيقية، إذ لا يمكن في المستوى الأنطولوجي الذي يطرحه هيدغر هنا أن نسأل عن جوهر الكينونة؟ أو عن ماهية الكينونة؟ لأن كل إجابة هي سليلة اللغة الميتافيزيقية، لذلك يعمل هيدغر من البداية على تجاوز جملة الخطاب الميتافيزيقي معتبرا أن الإجابة عن سؤال معنى الكينونة Seinssinn إنما تقتضي الوصف الفينومينولوجي، إذ لا يمكن معرفة الكينونة إلا من خلال ظواهرها، وبالضبط من خلال أحوال الدزاين وبناه الأنطولوجية التي تشكل بداية الطريق إلى الكينونة، "**إن** تصور "الكينونة" إنما هو غير قابل للتعريف. وهذا يستنتجه المرء من كليته القصوى. وهو

محق في ذلك- إذا كان لا يمكن في الواقع أن نتصور الكينونة باعتبارها كائنا (...) الكينونة ليست من الكائن في شيئ"[17]، لأن المعَرف يتطلب من المعرف ماهية، لكن الكينونة لا ماهية لها، وتبعا لذلك لا يمكن أن تصدق عنها أنواع التعريفات التي تقصدها، وهذا ما يستنتجه الإنسان من وجوده، بما يتميز به من كلية وعمومية، بيد **أن "عدم قابيلية تعريف الكينونة لا تعفي من السؤال عن معناها، بل إنها لتستدعيه إستدعاءً"[18]، إن الكينونة** لا يمكن أن يحاط بها في كليتها، لأن علاقتنا بها ليست علاقة معرفة وإنما هي علاقة أنطولوجية لا يمكن للإنسان من خلال تصوراته أن يحيط علما بسؤال الكينونة، لأن الكينونة تخترق وجوده اختراقا أنطولوجيا.

لا يمكن في ضوء علاقة الدزاين بالكينونة أن نفترض أي إمكانية للفهم إلا من خلال الانفتاح على البعد الفينومينولوجي، أي وصف ظواهرها ومظاهرها المتعينة في الكائن، وخلف الكائن لا يمكن أن تكون سوى الكينونة، ولكن الكينونة من جهة هي مالا يظهر على نحو ما هو عليه الكائن، والفهم إنما هو فهم لما يظهر/ الظاهرة Erscheinung، وإن كل فهم إنما هو تعين محدد للدزاين، بيد أن كينونة الدزاين تبقى متجاوزة لكل تحديد أو تعين ومن ثم فإن الفهم ذاته لا يمكنه أن يطال الكينونة، وإنما هو فقط تحديد أونطيقي لها "إن فهم الكينونة هو ذاته تعين كينونة خاصة بالدزاين، وإنَّ التميز الأونطيقي للدزاين إنما يكمن في أنه يكون على نحو أنطولوجي"[19]، لا يمكن للظواهر الأونطيقية للدزاين أن تكون ممكنة إلا من خلال الكينونة لأن إمكانية ما هو أونطيقي للدزاين تفترض أولا السؤال عن كينونة الدزاين، إن الدزاين يقع بين الكائن والكينونة، إنه الطرق إلى الكينونة انطلاقا من الكائن، إن "تمييز الكينونة عن الكائن وتفسير الكينونة ذاتها هي مهمة الانطولوجيا"[20]، يحدد هيدغر مهمة الأنطولوجيا الأساسية Funda-mentalontologie في كل ما هو خلف الكائن، أي البحث في البنى الأنطولوجية للدزاين التي تقود نحو الكينونة، إن الموت والقلق والعدم بما هي الخصائص الأساسية للدزاين والتي تميزه بشكل حاسم عن الكائنات الأخرى هي التي

تكشف بشكل ما عن إنفتاح كينونته بيد أن الكينونة ذاتها شيئ آخر، إنها المسوغ الأنطولوجي للدزاين بيد أنها في الوقت ذاته ما يتجاوز الدزاين ذاته، "إن الكينونة بما هي الموضوع الرئيسي للفلسفة ليست من جنس الكائن، وعلى ذلك هي تهم كل كائن، إن "كلية" الكينونة إنما ينبغي البحث عنها فيما أعلى من ذلك. فإن الكينونة وبنية الكينونة إنما تقعان ما وراء كل كائن وكل تعين يمكن أن يكون للكائن، فإنما الكينونة هي الـ transcendens بإطلاق. وإن تعالي كينونة الدزاين لهو تعال مخصوص، من حيث أنه تكمن فيه إمكانية وضرورة التفرد الأشد جذرية"[21]، إن التعالي يأخذ معناه في المستوى الأنطولوجي بمعنى الاختلاف والتميز الذي من شأن الدزاين، إن تعالي الكينونة إنما هو اختلافها عن الكائن، يأخذ الدزاين صفة الاختلاف بماهو التعالي عن الكائن انطلاقا من كونه اللاتعين واللاتحدد، بيد أن الكائن يقتضي التعيين والتحديد، يتميز ويختلف الدزاين عن كل ما هو كائن انطلاقا من كينونته اللامتعينة واللامحددة.

2- الدزاين باعتبار الكائن والكينونة:

يبين هيدغر أن الدزاين لن يبلغ كينونته الحقة إلا من خلال البني الأنطولوجية التي تميزه عن كلية الكائن، إذ يكون الزمان والخوف والموت والعدم تناهيه الأنطولوجي، إن وجوده الأصيل وكينونته الحقة لن يكونا إلا في تناهيه الأنطولوجي، "**ولكن هذا يبين أنه بسبب تناهي وجود الدزاين وتاريخيته، وليس على الرغم من ذلك فإن هذا الوجود يحرز طبيعته الأصلية التي من خلالها يمكن في المقام الأول فهم أنواع الوجود الثانوية مثل "ما هو حاضر أمامنا" أو "الموضوعية" ومثل هذه الفعالية كانت فعالية تقويضية لأشكال الفكر في الميتافيزيقا الكلاسيكية**"[22]، إن فهم ضروب وجود الدزاين في العالم اليومي وسط الكائن لن تكون مفهومة ولا موضحة بالشكل الكاف إلا من خلال الوجود الأصيل للدزاين في العالم، وإن الكينونة على هذا النحو هي إمكان كل علاقة يمكن أن يعقدها الدزاين مع الكائن ومع ذاته بالضرورة.

إن الدزاين في المستوى الأونطيقي يبقى بعيدا عن الكينونة بالمعنى الأنطولوجي، ذلك أن الوجود وسط الكائن إنما هو وجود زائف يمنع الدزاين من الكينونة الأصيلة، "**إن الكائن، الذي هو نحن أنفسنا في كل مرة، هو من الناحية الأنطولوجية الكائن الأبعد عنَّا. والعلة في ذلك إنما تكمن في العناية نفسها. فإنَّ الكينونة المنحطة في نطاق المشاغل المباشرة "للعالم" تقود التفسير اليومي للدزاين وتسدل على الصعيد الأنطولوجي حجابا دون الكينونة الأصيلة للدزاين وبذلك تحرم الأنطولوجيا التي جعلت هذا الكائن وجهة لها، من الأرضية المناسبة**"[23]، إن الوجود الزائف للدزاين في العالم اليومي وسط الكائن، يحجب الكينونة الأصيلة ويجعلها متسترة ولا منكشفة، ومن ثم فإن الكشف عن كينونة الدزاين بهذا الاعتبار يبقى مشروطا دوما بالأفق الأنطولوجي، أي بوجوده الأصيل في العالم كإمكانية لكينونته الخاصة.

يبين هيدغر أن إمكانية وجود العالم ليست شيئا خارجا عن كينونة الدزاين، بما أن العالم ليس معطى للموضوعات التي تشكله وإنما هو معطى أساسي لكينونة الدزاين، إن "**العالم ليس كليانية موضوعية للكائن**"[24]، فليس العالم عالما للأشياء بل عالم للدزاين، "**العالم ليس عالم الموضوعات ولكن عالم الدزاين، إذ ليست الموضوعات هي التي تعبر عن العالم، ولكن العالم هو الذي يعبر عن الموضوعات ... لأن العالم ليس عالم الموضوعات ولكن عالم الدزاين**"[25]، إن الدزاين من بين كل الأشياء الكائنة في العالم هو الكائن الوحيد الذي يفهم وجوده في العالم في مجال الممكنات المتاحة له، ومن ثم فإن كينونته هي الوجود في العالم، وينشطر الوجود في العالم بالنسبة للدزاين المتأهب والمتوثب نحو الكينونة بين الوجود الأصيل والوجود اللأصيل، حيث يعبر هذا الانشطار الأنطولوجي عن فقدان الدزاين لكينونته في العالم، لأنه عالم الغربة والاغتراب وسط الكائن عامة، بيد أن الكائن في عموميته وكليته لا يمكنه أن يكون طريقا نحو الكينونة، يستعيد هيدغر قولا لنيتشه "**الكائن في كليته ليس له أي قيمة**"[26]، إذ لا قيمة للكائن بدون الكينونة، وتبعا لذلك يكون الوجود الأصيل للدزاين هو الطريق

الملكي نحو الكينونة، إذ كلما كان الدزاين منقادا نحو العالم اليومي للكائن في الوجود اللأصيل كلما كان بعيدا عن الكينونة.

من هنا يمكن فهم الإمكانات التي تميز ضروب كينونة الدزاين في العالم في المستوى الأونطيقي حيث يكون الدزاين قرب الكائن أو في علاقة مع الكائن في العالم، ولكن إمكانية الموت هي إمكانية خاصة بالدزاين لا يمكن أن يتحقق عبر الإشتراك، إن الموت هو الإمكانية الخاصة التي تحقق للدزاين كينونته، بما أن الموت هو التحقق الفعلي لكينونة الدزاين وبما هو نهاية لكل الإمكانات، "**الموت هو الإمكان الأخص للدزاين. وإن الكينونة نحوه إنما تفتح للدزاين قدرته الأخص على الكينونة حيث يتعلق الأمر فحسب بكينونة الدزاين. وحيث يمكن أن يصبح جليا للدزاين أنه ضمن الإمكان المخصوص لذات نفسه هو يبقى منتزعا من الهُم. وذلك يعني أنه بالإستباق هو يستطيع بعد في كل مرة أن ينتزع نفسه منه**"[27]، يبلغ الدزاين كينونته الخاصة في تجربة الموت بما هو الإنفصال الكلي عن الكائن، فالموت هو ما يعدم كينونة الدزاين في العالم، وهو ما تتحقق فيه هذه الكينونة عبر عدمها، حيث تنتهي كل العلائق الممكنة التي تربط الدزاين بالكائن في مجمله، الموت هو الإمكان الظافر لكينونة الدزاين.

إن الموت هو نهاية الدزاين، أي عدم وجود الهناك الذي يتعين في العالم، وموت الدزاين ليس بحادث يأتي الدزاين من الخارج وإنما هو من خصائص كينونته الخاصة، لأن الموت ينخر الدزاين من الداخل عبر الزمن والتاريخ وهو ما تسير فيه كينونته شيئا فشيا نحو النهاية Ende والإكتمال حتى يتحقق بالفعل ولكن ليس الموت بالنسبة للدزاين هو تجربة موت الآخر Andere. لأن الموت تجربة ذاتية خاصة لا يمكن أن يشارك أحد فيها الأخر كما لا يمكن لأحد أن يتحمل الموت عوضا عن الأخر، إن الدزاين لا يبلغ النهاية والكلية إلا في موته الخاص، "**وليس بمقدور التنبيه على أخذ الموت الذي يجربه الآخرون مبحثا لتحليل نهاية الدزاين وكليته، أن يهبنا لا**

على صعيد أونطيقي ولا على صعيد أنطولوجي ما يدعى أنه يمكنه أن يهبه"[28]، إن الموت بالنسبة للدزاين ليس شيئا إراديا من إختيار الدزاين، وإنما هو الحدث الأنطولوجي الأكبر الذي تتحقق فيه كينونة الدزاين عبر عدمها، وتبعا لذلك لا يمكن القول أن الدزاين آيل إلى الموت من خلال الموت الذي يطال الكائن في مجمله، إن النهاية والكلية الأنطولوجية اللتين يبلغهما الدزاين لا يمكن أن تأخذا من تجربة موت الكائن، بل فقط أن يبلغ الدزاين موته الخاص بما هو نهاية كينونة –الهناك– في العالم.

تنشطر ضروب كينونة الدزاين بين علاقة الدزاين بالكائن وعلاقته بالكينونة، وإن هذا الاختلاف ليرتسم في التمييز بين الكينونة الزائفة والكينونة الأصيلة، فمادام الدزاين في المستوى الأونطيقي فإنه يبقى في مستوى الوجود الزائف/ اللاأصيل وهنا يفقد الدزاين كينونته الحقة بالاندماج في كلية الكائن، بينما الكينونة هي الاختلاف الذي يميز الدزاين عن الكائن عامة، هي بالضبط الدزاين ذاته في خصوصيته التي تعزله عن الكائن، إذ ولئن كانت هناك علاقة أونطيقية يعقدها الدزاين مع الكائن، إلا أن الدزاين في علاقة مع ذاته سابقة أنطولوجيا عن كل علاقة بالكائن، وإن هذه العلاقة تتجلى وتنكشف متى تساءلنا عن البنى الأنطولجية التي تخترق كينونة الدزاين، بما هي القلق والعدم والموت، كإمكانيات أنطولوجية أصيلة للكينونة الأصيلة، التي تمهد الطريق نحو الكشف عن الكينونة عامة، إذ مادام أن الكشف عن الكينونة غير ممكن إلا من خلال الدزاين الفاهم أو الدزاين كفهم، فإن الكينونة ذاتها لا يمكن بلوغها إن الدزاين بما هو في كينونته إمكان الكشف عن الكينونة، من خلال الفهم/ التأويل يجد نفسه محدودا بحدود كينونته الخاصة أما سؤال الكينونة بما هي كينونة فإنه يبقى متعذرا على الدوام.

ربما السبب الذي من أجله لا يمكن بلوغ الكينونة هو أن الدزاين الفاهم الذي يعول عليه في فهم الكينونة Seinsverstàndnis يبقي في مجال الكائن، لأن السؤال عن الكينونة ابتداء من كينونة الدزاين لا يضمن معه ضرورة بلوغ الكينونة، ينتهي

السؤال عن "كينونة الدزاين" في مؤلف "الكينونة والزمان" إلى أن الدزاين منخرط في كلية الكائن، أي أنه كائن في العالم وسط الكائن، "**الدزاين ليس منعزلا بل هو مع الآخرين إنه الكائن هنا مع الآخر في العالم**"[29]، وبالتالي فإن الفهم ليس شيئا آخر إلا فهم الدزاين لكينونته وسط كينونة الكائن بعامة، ولكن يبقى السؤال عن كينونته الحقة سؤالا ملحا ينبغي على الأنطولوجيا الأساسية الإجابة عنه، وإلا أن هيدغر أخطأ الهدف الذي نذر "الأنطولوجيا الأساسية" من أجله، "**إن من شأن هيئة الكينونية التي للدزاين أن ينتمي إليها الإنحطاط. ففي أول الأمر وفي أغلب الأمر يكون الدزاين ضائعا في "العالم" الذي له، وإن الفهم من حيث هو استشراف نحو إمكانات الكينونة، قد انزاح نحو هذه الجهة. والانغماس في الناس يعني هيمنة التفسيرية العمومية. فيمثل المكشوف عنه والمفتوح على جهة التخفي والانغلاق في ثنايا القيل والقال والفضول والالتباس. إنّ الكينونة إزاء الكائن لم تمحَ، ولكنها صارت منبّتة، وإنَّ الكائن لم يحجب بالكلية بل هو على وجه الدقة مكشوف عنه، ولكن هو في الوقت نفسه متخفّ، هو بين عن نفسه– ولكن على وجه الظاهر**"[30]، إن من شأن الكينونة الزائفة أن تجعل الكشف عن الكينونة الحقة أمرا متعذرا، لأن وجود الدزاين في العالم إلى جانب الكائن يجعل الكشف عن الكينونة أمرا ملتبسا، إن سؤال الكينونة يطال الكائن بدءا في الوقت نفسه الذي يرجى من خلاله بلوغ الكينونة الحقة للدزاين، وإن الكينونة أمام سيادة الكائن لم تزُل ولم تندثر وإنما يسودها الغموض والإبهام والالتباس.

إن نهاية مؤلف "الكينونة والزمان" كانت أفقا ودربا هاديا لفكرة عن "المنعطف"، لم تحل إشكالية العلاقة بين "الكينونة " "و" "الزمان"، لأن الكينونة كانت تحسب دائما بدلالة الزمان، ويكشف تعالق مشكلة الزمان مع/ و/ مشكلة الوجود أن هيدغر الأول في "الكينونة والزمان" لم يستطع أن يحرر الوجود من الزمان ولا الزمان من الوجود وبالتالي فإن حرف العطف "و" لم يكن إضافة مفهومية تَسحَبُ مفهوماً لآخر، وإنما

كان يعطف الشيء ذاته، لا يمكن فهم الوجود خارجا عن الزمان كما لا يمكن فهم الزمان بعيدا عن الوجود (*)، تقود تنمية إشكالية الوجود في علاقته بالزمان و"زمانية الدزاين" الى القول أن الوجود والزمان يتحدد كل منهما بالآخر، إن "**الأساس الأنطولوجي الأصلي لوجودانية الدزاين إنما هو الزمانية. وإنه انطلاقا منها فقط تصبح الكلية البنيوية المفصلة للدزاين بما هو عناية قابلة للفهم على نحو وجوداني. بيد أن تأويل معنى كينونة الدّزاين لا يمكن أن يقف عند هذه الإشارة**"[31]، فإذا كان الوجود الأصيل للدزاين قد تحدد بالزمانية فإن الدزاين لا يمكنه أن يبلغ كليته الأنطولوجية ابتداء من الزمان، لأن الزمان ينفتح بدلالة كينونة الدزاين بيد أنه ما لا يُمَكن الإحاطة بالدزاين في كينونته الأنطولوجية، لا يشكل الزمان أفقا ودربا نهائيا لمعنى الكينونة، لأن أي فهم لزمانية الدزاين يصبح متجاوزا باستمرار بكينونة الدزاين ذاتها (**).

3- الدزاين ودروب الكينونة:

يبين هيدغر أن كينونة الدزاين بمعناها الأصيل لا يمكن أن تستخلص من جملة الكائن في مجمله لأن الدزاين باعتباره كائنا بين الكائنات، لا يفيد أي تحديد لكينونته، إن الكينونة لا يبحث عنها إلا في ما وراء الكائن، أي في ما وراء ما هو معطى في التجارب اليومية Alltà-glichkeit والروتينية للدزاين، إن هناك ثمة فرقا بين التجارب المعيشة للدزاين وبين كينونة الدزاين ذاتها، ولذا "**فإن التجربة اليومية للعالم المحيط، التي تظل متوجهة من ناحية أونطيقية وأنطولوجية نحو الكائن االذي داخل العالم لا تستطيع من ناحية اونطيقية أن تقدم الدزاين على نحو أصلي إلى التحليل الأنطولوجي. وعلى المنوال نفسه يفتقر الإدراك المحايث للتجارب المعيشة الى خيط هاد يكون كافيا من الناحية الأنطولوجية، من جهة أخرى، لا يجب على كينونة الدزاين أن تستنبط من فكرة ما عن الإنسان**"[32] لا يمكن للكائن في مجمله أن يقدم لنا إجابة واضحة عن سؤال كينونة الدزاين؟ إنه بسبب انغماس الدزاين في عالم الكائن

ظلت الكينونة محتجبة ومتوارية ومختفية، يقتضي السؤال عن كينونة الدزاين تجاوز الكائن والبحث في الكينونة ذاتها؟ لكن كيف يمكن البحث عن الكينونة ذاتها بمعزل عن الكائن؟

إن هناك ثمة فرقا أساسيا بين السؤال عن كينونة الدزاين والسؤال عن الكينونة ذاتها، إذ ليست كينونة الدزاين إلا الطريق الذي يمكن من الكشف عن الكينونة، إن فهم الكينونة غير ممكن إلا من خلال الدزاين الذي تختص كينونته بفهم الكينونة؟ وعملية الفهم كما يقصدها هيدغر هي ذات بعد فينومينولوجي وهيرمينوطيقي، يجد الدزاين نفسه في الطريق إلى الكينونة بين أفقين، أفق كينونته الخاص وأفق الكينونة ذاتها، "**ليس السؤال عن معنى الكينونة ممكنا إلا حينما يكون هناك شيء مثل فهم الكينونة. وإن نمط كينونة الكائن، الذي نسميه دزاين، قد أختص بفهم الكينونة. فبقدر ما يمكن لتفسير هذا الكائن أن يفلح في أن يكون ملائما أكثر وأصليا أكثر بقدر ما يصبح السير اللاحق للإشتغال على مشكل الأنطولوجيا الأساسية أكثر وثاقة في البلوغ إلى هدفه**"[33]

إنه لا يمكن الإحاطة بـ"الكينونة" من خلال تحليل بناها الأنطولوجية، إذ لا أصل للكينونة غير ذاتها، إذ حتى إمكانية "الفهم" التي هي طريق الدزاين إلى الكينونة لا يمكنها أن تكشف عن أساس أو أصل ثابت لها، بل أن البني الأنطولوجية للدزاين بما هي الزمان والعدم والموت... لا يمكنها أن تكون سوى طريق إلى فهم الكينونة، ولكن لا يمكنها أن تحيط بـ"كينونة الدزاين" بما هي عليه، من هنا يتغير مسار الفكر الهيدغري من "فهم الكينونة" بدلالة الدزاين، إلى "تأويل تاريخ الكينونة"، وذلك من خلال العمل على تجاوز "تاريخ الميتافيزيقا الغربية"، من خلال تأويل وتفكيك Destruktion نصوصها الكبرى، "**وإن التنازع في تأويل الكينونة لا يمكن أن يفضَّ، بما أنه ما زال لم يشتعل أصلا. وفي النهاية هو لا يقبل أن "يندلع بغتة"، بل أن اشتعال النزاع يحتاج بعد إلى**

إعداد العدة. وإنما شأن البحث الحالي أن يكون على الطريق نحو هذا الأمر وحده"[34]، يتفطن هيدغر في نهاية تحليلات "الكينونة والزمان" إلى أن فهم الكينونة والبحث في معناها ما هو إلا تأويل ممكن لها، يتحدد التأويل من خلال الحوار مع تاريخ الميتافيزيقا الغربية ومع نصوصها الكبرى منذ أفلاطون إلى نيتشه وهوسرل، ومن جهة يكون التأويل هو المسار الحاسم الذي يحدد فكر هيدغر الثاني ابتداء من الثلاثينات 1930.

ينتهي مؤلف "الكينونة والزمان" بالقول "**إنَّ ما يبدو بارزا للعيان بروز الفرق بين كينونة الدزاين الموجود وبين كينونة الكائن الذي– ليس–من– جنس– الدازاين.... ليس هو مع ذلك سوى منطلق للإشكال الفلسفيّ، إلا أنه لا شيء مما يمكن للفلسفة أن تطمئن إليه**"[35]، يبدو أن الهدف الذي حدد من خلاله هيدغر مهمة الأنطولوجيا الأساسية هو الكشف عن معنى الكينونة من خلال البحث في كينونة الدزاين كإختلاف أنطولوجي عن كينونة الكائن بعامة، ليس هو الإشكال الفلسفي الحق الذي يفترض أن مؤلف"الكينونة والزمان" قد أجاب عنه حيث عجزت "الأنطولوجيا الأساسية" في فهم "الكينونة"، نظرا للنتيجة المريعة التي تقول "**السؤال عن معنى الكينونة بعامة مازال غير مطروح ولا موضح؟**"[36]

يبدو من خلال ما لاحظه أكبر النقاد لفلسفة هيدغر وخاصة مؤلف "الكينونة والزمان" أن هناك الكثير من الغموض والتعقيد الذي يلف الكثير من تحليلاته، يظهر ذلك مثلا في توضيح هيدغر للدزاين بما هو الكائن الذي يرجى من خلاله بلوغ الكينونة، حيث أن هيدغر وصل في نهاية المطاف إلى أن البحث عن الكينونة بدلالة الدزاين أمر يبقى مؤجلا على الدوام، إذ لم تسعفه تحليلات "الكينونة والزمان" في الوصول إلى منتهى الكينونة، كما أن حديثه عن ضروب وجود الدزاين بين ما هو أصيل eigentlich وما هو غير أصيل Eigen-tlichkeit جعل نص "الكينونة والزمان" غير مفهوم بشكل حاسم، إذ أن ما ينتمي للدزاين ككائن هو إمكانية الكينونة ذاتها،

بيد أن علاقة الدزاين بالكائن هي العائق الذي يمنع الدزاين من بلوغ الكينونة، وحسب هانز جورج غادامير "**تبدو البنية السجالية لكتاب"الوجود والزمان" أسيرة دافعين غير متوازنين تماما. فمن جهة أولى هناك الإشارة الأنطولوجية إلى "تكشف" الدزاين، الذي يمثل أساس ومقدمة جميع الظواهر الموجودية الأخرى فيما يتعلق بفعالية الدزاين، وأساس التوتر الداخلي بين أصالة الدزاين ولا أصالته. ومن الجهة الأخرى، يكون عرض أصالة الدزاين في حالة تعارض مع لا أصالته المتأصلة فيه موضع مجازفة في فكر هيدغر**"[37]، إن نص "الكينونة والزمان" يبقي متعذرا عن التأويل المناسب الذي يقصده هيدغر، حيث إضافة إلى التعقيد المفاهيمي بين الكائن، الكينونة، الدزاين، الكائن الأصيل، الكائن الزائف، الوجود الموجود،... نجد أن هناك ثمة دورا ظاهرا في التحليل، يظهر ذلك في إنخراط نص "الكينونة والزمان" في لغة الميتافيزيقا التي نذر هيدغر بمجاوزتها ومحاورتها وتفكيك بناها، لقد عجز هيدغر عن مساءلة المفاهيم التي أنتجها خطابه الأنطولوجي، وذلك بسبب نفوذ لغة الميتافيزيقا لمتن "الكينونة والزمان".

إن ما يميز لغة هيدغر كما يرى الكثير من النقاد هو أنها لغة مستعصية عن الفهم والإيضاح، لأن هيدغر نحت من اللغة الألمانية الكثير من المفاهيم والمصطلحات التي يصعب إيجاد إشتقاقات لغوية مماثلة لها داخل اللغة الألمانية ذاتها، يقول جاك ديريدا "**إن كتاب "الوجود والزمان" كان في كل تدابيره وحصافة إلتواءاته المتعرجة، هو بمثابة اقتصاد صارم في فن الكتابة يقمع ويقيد عملية التصريح ضمن نظام مفروض من العلامات المقيدة بصرامة**"[38]، ليس من السهل فهم نظام العلامات والرموز اللغوية التي يقحم فيها هيدغر قراءه، حيث أنه منح اللغة القدرة الفائقة على قول الكينونة، فإذا كان كل بحث أنطولوجي عن فهم الكينونة يؤول في النهاية إلى الهاوية، حيث لا أصل للكينونة غير ذاتها، فإن اللغة هي التي يمكنها أن تقول الكينونة ولذلك كانت كل كتابات هيدغر ابتداء من المنعطف الذي يؤرخ له على الأغلب منذ 1930،

تجد دلالتها في انفتاح الكينونة على اللغة الشعرية، كما يظهر ذلك في تأثر هيدغر بأشعار كل من هولدرلين وتراكل، ولكن هذه اللغة الشعرية لم تكن بديلا كاف في تخليص الفكر من متاهات اللغة الميتافيزيقية التي رسخها مؤلف "الكينونة والزمان" بكثير من الغموض والإبهام.

خاتمة:

إن النتيجة التي يمكن الوصول إليها من خلال تحليلاتنا السابقة للمفاهيم الأساسية (الدزاين، الكائن الكينونة) في مؤلف "الكينونة والزمان" هي أن "الدازين Dasein" اختلافا انطولوجيا بين الكائن das seiende "و" الكينونةdas sein ، يظهر ذلك من خلال البنى الأنطولوجية التي تميز ضروب كينونة الدزاين بين ما هو أصيل وما هو لا أصيل، إن كل ما هو أونطيقي إنما هو سليل الميتافيزيقا، لأنه يطرح دائما من خلفية سؤال الكائن؟ (ما الكائن في كينونته؟)، بيد أن السؤال الأنطولوجي هو تجاوز للميتافيزيقا، لأنه يطرح دائما من خلفية سؤال الكينونة؟ (ما الكينونة ذاتها؟). حيث تقف "تحليلية الدزاين" في مواجهة تاريخ الميتافيزيقا الغربية، إن الدزاين ليس مجرد مفهوم نحته هيدغر من أجل تمييز الكائن الإنساني عن غيره من الكائنات وإنما هو البديل الذي تم من خلاله تجاوز وتفكيك كل المفاهيم الكلاسيكية التي أسست لها الميتافيزيقيا الغربية. يدعونا هيدغر الى طرح الأسئلة الجذرية فيما يخص سؤال الكينونة، لأن هذا السؤال لم تطرحه الميتافيزيقا بالشكل الكافي، لأنها انغمست في سؤال الكائن، فأضحى سؤال الكينونة نسيا منسيا، ربَّ نسيان جعل منه هيدغر البداية الفعلية لاستذكار سؤال الكينونة من متاهات النسيان Vergessenheit الميتافيزيقي

إن "**أهم ما ألف هيدغر بعد "الكينونة والزمان" هو في فترة ما بين 1936 و1938، كتاباً سماه "اسهامات في الفلسفة (في الملكوت Beitrage zur philosophie (Vom Erigni**، **بيد أنّه لم ينشر إلا سنة 1989، أي بعد**

وفاة مؤلفه وفيه تخلى هيدغر عن كل من الفينومينولوجيا والهيرمينوطيقا واستعاض عنهما بالتفكير على جهة تاريخ الوجود بوصفه أمارة مـمتنعة عن علاقة تأويلية من نوع جديد"[39]، انها بالأحرى انتفاءُ تأسيس تأويلية معينة للكينونة، إن الكينونة لا تعود إلى أصل ولا يمكن أن يكون لها أساس، إنها الهاوية، إذ أي إمكانية تأسيس تهوي بالكينونة إلى مرتبة الكائن، حيث لا يبقى سوى السؤال عن "كينونة الدزاين"، كإمكان للإمكان وأساس للأساس ربَّ سؤال هو تقوى الدزاين، إن "كينونة الدزاين" متجاوزة بشكل مستمر من خلال "تحليلية الدزاين" ذاتها، إن هناك اختلافا يطال كل فهم/ معنى إن "تحليلية الدزاين" كما يصورها لنا "الكينونة والزمان" مجرد تأويل ممكن للكينونة، لأنه"(...) **متى تساءلنا عن معنى الكينونة فإن البحث لن يغرق في معنى بعيد الغور ولن يحفر عما يقبع وراء الكينونة، بل هو يسائل عنها هي ذاتها من حيث أنها تنتصب في صلب مفهومية الدزاين. إنه لا يمكن أبدا أن يوضَح معنى الكينونة في تقابل مع الكائن أو مع الكينونة من حيث هي "أساس" حامل للكائن، من أجل أن الأساس ليس يبلغ إليه إلا من حيث هو معنى، ولو كان هو ذاته هاوية انعدام المعنى**(...)"[40]، إن كل سؤال عن ما هي الكينونة إنما يرتد على أعقابه دون الظفر بحقيقة معينة إذ لا أصل للكينونة غير ذاتها، يستعيض هيدغر عن سؤال معنى/ فهم الكينونة بتأويل الكينونة، من خلال الانفتاح Erschlossenheit على تجربة الفكر في علاقته بالشعر، حيث ابتداء من سنة 1930 أصبح الفن والشعر موضوعا رئيسا للفكر لا بد أن يشق دربه تجلى ذلك في قراءة وتأويل أشعار كل من هولدرلين وتراكل، إن الشعر هو عزاء الفكر أمام انفتاح الكينونة.

الهوامش:

[1]– إن لفظ "Dasein" تعني كينونة الكائن الإنساني وحده، وهو اللفظ البديل عن لفظ "الإنسان"، وفق هيدغر "الدزاين" هو نمط كينونة الكائن الذي هو كل منَّا نحن أنفسنا في كل مرة. لكن هذا الدزاين ليس معطى أو ماهية جامدة، بل هو الكينونة التي "علينا أن نكونها" (zu sein)، إن لفظ "Da" توشك أن تعني حركة "نحو" شيء ما. أنظر في هذا الصدد: شرح المترجم "فتحي المسكيني" لمؤلف "الوجود والزمان"، مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، ترجمة وتقديم وتعليق: د.فتحي المسكيني، مراجعة: إسماعيل المصدق، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2012، ص776، ص778.

[2]– إن لفظ "الكينونة" مقابل للفظ "Sein"، وذلك لتمييزها عن "الوجود" "Existenz "، إن لفظ "الكينونة" ليس لها معنى "الوجود" الذي إصطلحه هيدغر وبنى عليه "تحليلية الدزاين"، أي معنى "التخارج" (Das Auseinander)، في صلب إنفتاح الكينونة ذاتها، وهذا ما أسس له هيدغر في نصوص لاحقة على مؤلفّ "الكينونة والزمان" من خلال رسم اللفظة الألمانية على هذا النحو "Ek-sistenz "، يشير لفظ "Ek" إلى الإقامة "das Innestehen"، حيث "ينكشف" معني الكينونة. أنظر في هذا الصدد: شرح المترجم "فتحي المسكيني" لمؤلف "الوجود والزمان"، ص762.

[3]– إن لفظ "**الكائن**" Das seiend" لا يقصد هيدغر "Das seiende" هذا الكائن أو ذاك من سائر الكائنات، بل "ما يكون" (اسم فاعل من كان)، أو كونه يكون أو فاعل الكينونة، أنظر في هذا الصدد: شرح المترجم "فتحي المسكيني" لمؤلف "الوجود والزمان"، ص744.

[4]- Jean-Marie vaysse: dictionnaire Heidegger.Collection dirigee par jean-pierre zarader. Acherve dimprimer sur les presses de limprimer BARNE OU dépôt légal. Mars. France. 2007. P301

[5]- Larousse"،grand dictionnaire philosophie "; sous la direction de Michel Blay, snrs èdition 2005, pour la prèsente èdition, vuef – èdition , 2003, pour l èdition original .p246

[6]– إسماعيل مهنانة، "الوجود والحداثة، هيدغر في مناظرة العقل الحديث"، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2012، ص42.

[7]– تعود لفظة "**الوجود**" "**Existenz**"، إلى الفعل اللاتيني "existo" الذي يعيني: "إنتصب خارج الشيء، إرتفع، خرج من الأرض، إنبجس"، ومن ذلك "ظهر، إنكشف"، وفي "الكينونة والزمان" إنما تعني نمط الكينونة الخاص بالدازاين، الذي يتميز به تميزا صارما عن نمط كينونة الكائنات الأخرى، التي ليس لها نمط كينونة الدزاين، "الوجود" هو نمط من الكينونة يختص به الدزاين الذي هو نحن أنفسنا في كل مرة. أنظر في هذا الصدد: شرح المترجم "فتحي المسكيني" لمؤلف "الوجود والزمان"، ص769، ص772. وكذلك:

-Larousse"،grand dictionnaire philosophie"; p246.

[8]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص776

[9]- Larousse"،grand dictionnaire philosophie"; p246.

[10]– لكحل فيصل، "إشكالية تأسيس الدزاين في أنطولوجيا مارتن هيدغر"، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2011 ص23. [11]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، ترجمة وتقديم وتعليق: د.فتحي المسكيني، مراجعة: إسماعيل المصدق، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2012، ص233، ص234

[12]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص761

[13]- Herve Pasqua. Introduction a la lecture d'être et temps de Martin Heidegger. Copyright 1993. Pour l'édition française by édition l âge d'homme. Lausanne. Suisse.P13

[14]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص349

[15]– إن "**الفهم**" يعود في الألمانية "**der verstand**"، أي الفهم بالمعنى الوجوداني/ الأنطولوجي وهي من فعل "das verstehen"، أي ما يتجاوز المستوى المعرفي الإبيستسمي إلى مستوى الكينونة.

[16]– أنظر ملاحظات المترجم "فتحي المسكيني"، لمؤلف "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص774

[17]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص52

[18]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص52

[19]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص63

[20]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص86

[21]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص104

[22]– هانز جورج غادامير، "طرق هيدغر"، ترجمة، حسن ناظم وعلي حاكم صالح، دار الكتاب الجديدة المتحدة ط1، 2007، ص282.

[23]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص544.

[24]- Jean-Marie vaysse. dictionnaire heidegger. P853

[25]- Herve Pasqua. Introduction a la lecture de être et temps de martin Heidegger. P41

[26]– يقول نيتشه "الكائن في كليته ليست له أي قيمة"، نقلا عن:

- Martin Heidegger . Nietzche 2 . traduit de l' allemand par pierre Klossowski. Editions Gallimard. Pour la traduction frençais .1971. p88.

[27]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص469

[28]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص435

[29]- Larousse"،grand dictionnaire philosophie "; p246

[30]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص407

[*]– لا يمكن فهم الوجود خارجا عن الزمان كما لا يمكن فهم الزمان بعيدا عن الوجود، تقود تنمية إشكالية الوجود في علاقته بالزمان و"زمانية الدزاين" الى القول أن الوجود والزمان يتحدد كل منهما بالأخر، لكن الزمان ليس شيئا موجودا على نحو وجود الأشياء، بل أنه يأتي مع الوجود الإنساني، إنَّ الزمان ليس شيئا موجودا، إن الزمان يجد معناه الحقيقي ابتداء من زمانية الدزاين، للمزيد من الإطلاع أنظر: لكحل فيصل، "مارتن هيدغر مفكرا الاختلاف الأنطولوجي"، مجلة دراسات فلسفية، مجلة محكمة نصف سنوية، تصدر عن الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية، العدد السابع، نوفمبر2016.

[31]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص427.

[**]– انتهى مؤلف "الكينونة والزمان" في نصف الطريق دون الوصول إلى فهم "الكينونة"، للمزيد من الإطلاع ينظر:– لكحل فيصل، "مارتن هيدغر مفكرا الاختلاف الأنطولوجي"، مرجع سابق، ص45.

[32]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص347

[33]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص376

[34]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص740

[35]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص739

[36]– مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص739.

[37]– هانز جورج غادامير،"طرق هيدغر"، مصدر سابق، ص278

[38]– جاك ديريدا، "في الروح، هيدغر والسؤال"، تر: عماد نبيل، دار الفارابي، ط1، 2013، ص96

[39]- فتحي المسكيني، "هيدغر والملكوت، كيف نقول أو كيف لا ينبغي أن نفكر في معنى Das Erignis؟، محاولة في الترجمة" مجلة ايس العدد 3 أكتوبر،2008، ص96.

[40]- مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، مصدر سابق، ص297، ص298

- قائمة المصادر والمراجع:

- أولا: المصادر

1- مارتن هيدغر، "الكينونة والزمان"، ترجمة وتقديم وتعليق: د.فتحي المسكيني، مراجعة: إسماعيل المصدق، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1 2012.

2- Martin Heidegger . Nietzche 2 . traduit de l 'allemand par pierre Klossowski. Editions Gallimard. Pour la traduction frongais .1971.

- ثانيا: المراجع

1- إسماعيل مهنانة، "الوجود والحداثة، هيدغر في مناظرة العقل الحديث"، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2012.

2- جاك ديريدا، "في الروح، هيدغر والسؤال"، تر: عماد نبيل، دار الفارابي، ط1، 2013.

3- لكحل فيصل، "إشكالية تأسيس الدزاين في أنطولوجيا مارتن هيدغر"، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر ط1 2011.

4- هانز جورج غادامير،"طرق هيدغر"، ترجمة، حسن ناظم وعلي حاكم صالح، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1 2007.

5- Herve Pasqua. Introduction a la lecture d'être et temps de Martin Heidegger. Copyright 1993. Pour l'édition française by édition l âge d'homme. Lausanne. Suisse.

6- Larousse"،grand dictionnaire philosophie "; sous la direction de Michel Blay, snrs èdition 2005, pour la prèsente èdition, vuef – èdition , 2003, pour l èdition original.

7- Jean-Marie vaysse: dictionnaire Heidegger.Collection dirigee par jean-pierre zarader. Acherve dimprimer sur les presses de limprimer BARNE OU dépôt légal. Mars. France. 2007.

ثالثا: المجلات المحكمة

1- فتحي المسكيني، "هيدغر والملكوت، كيف نقول أو كيف لا ينبغي أن نفكر في معنى Das Erignis؟، محاولة في الترجمة"، مجلة ايس، العدد 3 أكتوبر،2008.

2- لكحل فيصل، "مارتن هيدغر مفكرا الاختلاف الأنطولوجي"، مجلة دراسات فلسفية، مجلة محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية، العدد السابع، نوفمبر2016.